Yazda

لا نستطيع العودة

الجزء الأوّل: يهدّد الأمن المنهار مستقبل الإيزيديّين والأقلّيّات في سنجار

٢١ سبتمبر ٢٠٢٢

Wilson Center | Middle East Program

THE ZOVIGHIAN PARTNERSHIP

”لا نستطيع العودة إلى مناطقنا“ تصريح لزينة حاجي خلال الذّكرى السّنويّة السّابعة للإبادة الجماعيّة للإيزيديّين في ٣ أغسطس ٢٠٢١، وزينة ناجية أيزيديّة وناشطة في مجال حقوق الإنسان وعضو شبكة النّاجيات الإيزيديّات.

يمرّ رجل مسنّ قد نجا من تنظيم داعش أمام منزل مدمّر في قرية حردان، مسقط رأسه شمال سنجار في ٣٠ يونيو ٢٠٢١. احتلّ تنظيم داعش المنزل وحوّله إلى مقرّه العام في وسط القرية، ثمّ شنّت القوّات التّركيّة غارة جوّيّة على الموقع فدمّرته.

جميع حقوق ملكيّة الصّورة محفوظة لمنظّمة يزدا ٢٠٢١

الفهرس

٥ المصطلحات الرّئيسة

٦ نبذة عن يزدا

٧ رسالة للقارءات وللقرّاء

٩ الخلفيّة

١٢ أولويّات السّياسة وتوصياتها الرّئيسة:
تعزيز الأمن في سنجار

١٧ المنهجيّة

١٨ الحواشي

٢١ قائمة المراجع

٢٤ تقدير وامتنان

٢٥ نبذة عن The Zovighian Partnership

٢٦ نبذة عن Wilson Center

المصطلحات الرّئيسة

الإتّحاد الوطني الكردستاني

إقليم كردستان

بعثة الأمم المتّحدة لمساعدة العراق - يونامي

الحزب الدّيمقراطي الكردستاني

حزب العمّال الكردستاني

الحشد الشّعبي

حكومة إقليم كردستان

حكومة العراق

شبكة النّاجيات الإيزيديّيات

فريق التّحقيق التّابع للأمم المتّحدة لتعزيز المساءلة
عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش – يونيتاد

قوّة حماية إيزيدخان

نازح داخلي

وحدات حماية المرأة

وحدات المقاومة في سنجار

نبذة عن يزدا

www.yazda.org

يزدا مؤسّسة عالميّة تنبثق من الأقلّيّات الدّينيّة والعرقيّة الّتي تحميها وتدافع عنها، منها الآشوريّين والكلدان والكاكيس والشّبك والإيزيديّين والأقلّيّات العرقيّة والدّينيّة الأُخرى في العراق وإقليم كردستان وسوريا. تأسّست يزدا عام ٢٠١٤ عند اندلاع الإبادة الجماعيّة الإيزيديّة والجرائم ضدّ الإنسانيّة الّتي عانتها الأقلّيّات الأُخرى من قبل تنظيم داعش والمعروف بالدّولة الإسلاميّة في العراق والشّام.

تتقدّم منظّمة يزدا في مناصرة الإيزيديّين والأقلّيّات في العراق وإقليم كردستان، وتلتزم المناصرة القانونيّة لضمان تحقيق العدالة للنّاجين، وتوثيق أدلّة المجتمع المحلّي المتعلّقة في الإبادة الجماعيّة، وزيادة الوعي حول الإبادة الجماعيّة والإعتراف فيها من خلال شبكة النّاجيات الإيزيديّات، وإنهاء عسكرة الأطفال. كما تنسّق يزدا التّحضيرات الرّسميّة للذّكرى السّنويّة للإبادة الجماعيّة الإيزيديّة والّتي رعاها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في ٢٠٢١ والرّئيس العراقي برهم صالح عام ٢٠٢٠.

تقود منظّمة يزدا رزمة مشاريع تنمويّة مجتمعيّة وإنسانيّة استراتيجيّة تخدم الأقلّيّات في دهوك وسنجار وسهول نينوى وفي عواصم الإنتشار الإيزيدي. وتشمل هذه المشاريع عيادات طبّيّة متنقّلة، والمحافظة على الأصول الثّقافيّة غير المادّيّة، والتّنمية المستدامة لسُبُل العَيش، وتأمين عودة آمنة ومستدامة إلى سنجار.

يشبّك فريق منظّمة يزدا مع شركاء دوليّين، منها بعثة الأمم المتّحدة لمساعدة العراق (يونامي - UNAMI)، وفريق التّحقيق التّابع للأمم المتّحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش (يونيتاد - UNITAD)، والمنظّمة الدّوليّة للهجرة، بالإضافة إلى الحكومات المانحة، وحكومَتَي العراق وإقليم كردستان، ومنظّمات المجتمع الفعّالة.

رسالة للقارءات وللقرّاء

٢١ سبتمبر ٢٠٢٢

صديقات وأصدقاء القضيّة الإيزيديّة والأقلّيّات في سنجار،

تعيش الأقلّيّات في سنجار حتّى اليوم وكلّ يوم التّداعيات الطّويلة المدى للإبادة الجماعيّة ولجرائم الحرب الّتي ارتكبها تنظيم داعش في سنجار. فيمنع انهيار الأمن وتهديد السّيادة وإضعاف حكم القانون أيّة عودة إلى الوطن.

يشكّل هذا المستند المحطّة الأولى من ملخّصين للسّياسات، تعرض التّحديات الّتي تستدعي إنتباه المعنيّين الطارئ والمتفاني. تقدّم الأولويّات والتّوصيات في هذا المستند دليل عمليّ سياسي ليرافق فترة تشكيل الحكومة العراقيّة الجديدة وحكومة إقليم كردستان برئاسة رئيس الوزراء مسرور بارزاني. وللبرلمان العراقي وبرلمان كردستان لعب أدوار حاسمة بغية تمكين سيادة وحكم القانون. كما للكلّ من المجتمع الدّولي والوكالات الإنسانيّة والمانحين شركاء المجتمعات في سنجار أدوار محدّدة ومفصليّة لتحقيق المساءلة في السياسة وتنفيذها. ولضمان شفافيّة تقرير المصير وتنوّع تمثيل جميع الفئات الّتي تعتبر سنجار وطنًا لها، من الأساس أن تترافق السّياسات والتّشريعات والقرارات القابلة للتّنفيذ مع تشاور مباشر ومنتظم مع جميع الأقلّيّات.

يقترح هذا المستند في صورةٍ خاصّة حلول فوريّة لتعزيز الأمن في سنجار. فما من جدوى لأيّ جهدٍ في سبيل التّعافي والتّنمية الإجتماعيّة والإقتصاديّة في سنجار من دون بسط الأمن أوّلاً. وما زال لوقته الآلاف من الأقلّيّات يمضون حياتهم في مخيّمات للنّازحين داخليًا، في وقتٍ فقد المئات الأمل من العراق وكردستان. وتمسي سنجار متروكة.

نعمل كلّ الجهد في سبيل إنهاء هذا الفصل غير الآمن لسنجار، ولذلك نتّكل على حسن نيّة جميع أصدقاء الأقلّيّات والجماعات وخفّة حركتكم.

مع كامل احترامنا،

أحمد برجس خديده
مدير
منظّمة يزدا

لين زوفيكيان
مؤسّسة مشاركة ومديرة إداريّة
The Zovighian Partnership

جميع حقوق ملكيّة الصّورة محفوظة لمنظّمة يزدا ٢٠٢١

الخلفيّة

هجم تنظيم داعش على سنجار في ٣ أغسطس ٢٠١٤ وشنّ على الأقلّيّات في العراق وفي إقليم كردستان حملة إبادة جماعيّة وارتكب جرائم ضدّ الإنسانيّة. قتل داعش ١،٢٩٨ إيزيدي في أوّل يوم من الغزو،[١] وخطف ٦،٤١٧ إيزيدي [٢] وباعَ النّساء والفتيات للإستعباد الجنسي، كما قبضَ على الفتيان الإيزيديّين وأجبرهم على الإنخراط في معسكرات إعادة التّأهيل والتّعليم الإيديولوجي.[٣] استهدف مقاتلو داعش الآشوريين والكلدان والشّبك والسّريان وغيرهم من الأقلّيّات العرقيّة والدّينيّة، فاغتصبوهم وقتلوهم وعذّبوهم وأجبروهم على التحوّل القسري إلى الإسلام وعلى التّهجير الجماعي.[٤] نهبوا القُرى ثمّ أحرقوا و/أو دمّروا ٦،٠٠٠ منزلاً.[٥] واليوم، بعد مرور أكثر من ثماني سنوات على الهجوم، لا يزال ٢٠٠،٠٠٠ إيزيدي يقبع في مخيّمات للنّازحين داخليًا،[٦] في حين غادر مئات الآلاف من كافّة الأقلّيّات طالبين اللّجوء في جميع أقطار العالم بينما افتقد أثر ٢،٧٦٠ امرأة وطفل من دون أيّ اعتبار لهم.[٧] ويتعذّر على الجميع العودة إلى أراضي أجدادهم في سنجار.[٨]

تتباين على مدى السّنوات القليلة الماضية أعداد الإيزيديّين الّذين عادوا إلى سنجار والّتي انخفضت بشكلٍ كبير في الفترة الماضية. وأفادت مصفوفة تتبّع النّزوح المرتبطة في المنظّمة الدّوليّة للهجرة عن عودة ٨،٤٨٨ عائلة إلى قضاء سنجار وإلى قضاء البعاج بين ٨ يونيو ٢٠٢٠ و٣ يناير ٢٠٢١.[٩] إلّا أنّ الوضع المعيشي المستحيل في سنجار أعاد تهجير ٤٧٢ أسرة في شهر يوليو ٢٠٢١ وحده، فرجعت العائلات إلى مخيّمات النّازحين داخليًا بسبب تعذّر العَيش في بيئة تفتقر الإستقرار والأمن بالإضافة إلى انعدام الوصول إلى الإسكان وإلى الخدمات الموثوقة وإلى آفاقٍ تنذر بغدٍ أفضل.[١٠]

يعاني الأمن والإستقرار من وجود الميليشيات والجماعات المسلّحة المتزايد والمزمن، ولا يزال تهديد خلايا داعش والإيديولوجيّة الأصوليّة سائدًا في سنجار.[١١] تسيطر اليوم على مناطق سنجار ما لا يقلّ عن ١١ جماعة مسلّحة تمثّل كيانات داخليّة وخارجيّة مختلفة،[١٢] منها الجيش العراقي، والشّرطة العراقيّة، والبيشمركة التّابعة للحزب الدّيمقراطي الكردستاني، وقوّة حماية إيزيدخان التّابعة لحَيدر شيشو والمنسجِمَة مع البيشمركة، وقوّات الحشد الشّعبي الّتي تدعمها إيران، بالإضافة إلى مجموعتَين متحالفتَين مع حزب العمّال الكردستاني تتألّفان من إيزيديّين ومن وحدات مقاومة سنجار ومن قوّات أمن إيزيدخان. وتستمرّ دائرة الأمم المّتحدة للإجراءات المتعلّقة بالألغام في تنفيذ عمليّات إزالة الألغام في سنجار، حيث تشكّل المتفجّرات من مخلّفات الحرب خطرًا على سكّان سنجار.[١٣]

كبر دور حزب العمّال الكردستاني في سنجار من خلال محاربته داعش، فاستقطب محاربين إيزيديّين من وحدات مقاومة سنجار الّتي تموّلها اليوم الحكومة العراقيّة وتدفع رواتب العديد من العاملين فيها. ولا تلبث وحدات مقاومة سنجار أن تنفي ارتباطها مع حزب العمّال الكردستاني إذ تُعتَبَر أداة لهذا الحزب.[١٤] وبالتّالي، يصعب تصديق مغادرة وحدات مقاومة سنجار المنطقة، إذ يتمتّعون في دعم سكّان سنجار الإجتماعي والسّياسي القوي لهم من خلال انضمام المقاتلين الإيزيديّين لهذه الوحدات.

برّر الرّئيس التّركي رجب طيب أردوغان الضّربات الجويّة التّركية وهدّد في هجوم برّي لمّا أعلن أنّه لن يسمح أن تتحوّل سنجار إلى "قنديل جديد" أو أن تمسي تحت سيطرة حزب العمّال الكردستاني.[١٥] وغالبًا ما تدخل تركيا المجال الجوّي العراقي وتقصف سنجار متحجّجة في التّهديد الّذي يمثّله حزب العمّال الكردستاني، فنفّذت القوّات الجويّة التّركيّة ثماني ضربات خلال عام ٢٠٢٠ وزعمت استهداف ٨١ هدف في يوم واحد.[١٦] ونفّذت تركيا في فبراير ٢٠٢٢ أكثر من ٢٠ غارة جوّيّة على سنجار مستهدفةً خمسة مواقع لوحدات مقاومة سنجار.[١٧] وتشير التّقديرات أنّ ٦٠٪ من هذه الهجمات المستمرّة أسفرت عن خسائر في صفوف المدنيّين.[١٨] وفي يونيو، قتلت إحدى هذه الغارات في سنجار فتى أيزيدي ذو ١٢ عامًا وجرحت إخوته أثناء تواجدهم في متجر والدهم. وقتلت غارة أُخرى على منتجع سياحي في زاخو في يوليو ما لا يقلّ عن ثمانية مدنيّين، وجرحت عشرين آخرين ما تسبّب في توتّر دبلوماسي بين العراق وتركيا وأثار استنكار دوليّ.[١٩] وتعرّضت القرى والبنية التّحتيّة لأضرار جسيمة ولم تُضَع ميزانيّات وخطط إعادة إعمار حتّى الآن. وتؤدّي هذه الحوادث إلى انعدام الأمن وبثّ الخوف في نفوس المدنيّين الإيزيديّين والأقلّيّات الّذين يعيشون صدمة نفسيّة الواحدة بعد الأُخرى.

يُعتَبر قضاء سنجار من بين ١٤ منطقة مُتنازَع عليها بين العراق وإقليم كردستان. ولمعالجة وضع سنجار المعقّد، وقّعت حكومتا العراق وإقليم كردستان "إتّفاقيّة سنجار" في ٩ أكتوبر ٢٠٢٠ تحت إشراف بعثة الأمم المتّحدة لمساعدة العراق (يونامي).[٢٠] وتتضمّن إتّفاقيّة سنجار إختيار رئيس بلديّة جديد، ونزع جميع الفصائل المسلّحة غير الحكوميّة، وتعيين ٢،٥٠٠ فردًا من سنجار في قوى الأمن الدّاخلي، وإنهاء وجود حزب العمّال الكردستاني في المنطقة.[٢١] وتجدُر ملاحظة عدم إستشارة الأقلّيّات من سنجار في صياغة الإتّفاقيّة أو توقيعها. وإذ لم تُفعَّل إتّفاقيّة سنجار حتّى الآن، يبقى الأمن الشّامل والموثوق فيه شرط أوّلي ومُسبَق لإنتعاش إجتماعيّ وإقتصاديّ في سنجار.

الصّورة ١: إحتلال الفصائل المسلّحة لمنطقة سنجار
(فبراير ٢٠٢٢)

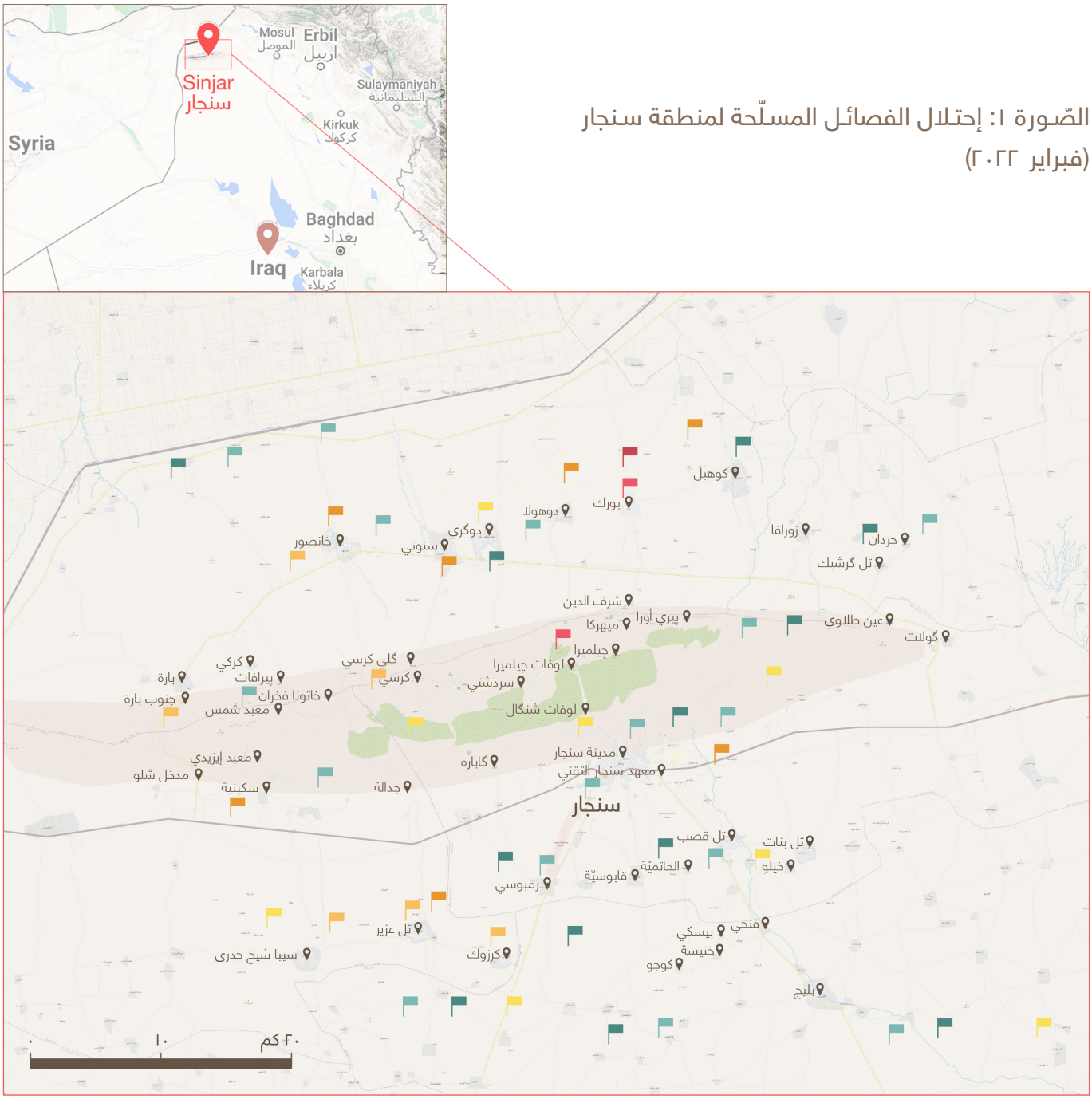

المصادر: كتاب "حرب سنجار القادمة"؛ تحليل مراد إسماعيل للخرائط

المفاتيح

- القُرى والبلدات والمعالم المجتمعيّة
- الجبال
- مناطق الغطاء النّباتي
- الطّرق السّريعة
- الطرق
- حدود القضاء
- الجيش العراقي وأجهزة الأمن الوطني العراقي
- الشّرطة العراقيّة
- قوّات الحشد الشّعبي
- وحدات المقاومة في سنجار
- قوّات أمن إيزيدخان
- بيشمركة قاسم شيشو
- قوّة حماية إيزيدخان التّابعة لحَيدر شيشو

أولويّات السّياسة وتوصياتها الرّئيسة: تعزيز الأمن في سنجار

لا تزال سنجار منطقة نزاع مُسَلَّح على الرّغم من خسارة داعش للكثير من الأراضي الّتي استولى عليها. وبالتّالي، من السّابق لأوانه أن تُقارَب سنجار كمنطقة ما بعد الصّراع من خلال سياسات وإصلاحات قانونيّة وإنتعاش إقتصادي وإجتماعي وخطط تنمويّة.

باختصار، تُحرَم سنجار اليوم من أبسط مكوّنات الأمن الأوّلي وسلطة القانون، ما يردع العودة الآمنة والمستدامة للعائلات النّازحة، لا بل يشكّل خطرًا كبيرًا على حياة العائلات الّتي خاطرت بالعودة إلى سنجار والّتي أُجبِرَت إلى حدّ كبير على العودة إلى مخيّمات النّازحين داخليًا. وبالأكثر، تؤثّر هذه الحالة على وضع أكثر من ٢٥٠،٠٠٠ نازح يعيشون في ظروف قاهرة في المخيّمات الدّاخليّة ومن دون أيّة أُفُق إيجابيّة حول مستقبلهم. وبالتّالي، لا يزال وضع سنجار الأمني في بالغ الخطورة وذلك منذ أكثر من سبع سنوات منذ بدء الإبادة الجماعيّة والأعمال ضدّ الإنسانيّة الّتي ارتكبها داعش في ٣ أغسطس ٢٠١٤.

... من السّابق لأوانه أن تُقارَب سنجار كمنطقة ما بعد الصّراع من خلال سياسات وإصلاحات قانونيّة وإنتعاش إقتصادي وإجتماعي وخطط تنمويّة.

تؤثّر الجماعات المسلّحة على السّكان المحلّيّين وتُعيق أيّة وسيلة لإعادة الإعمار والتّعافي من خلال تهديداتها الأمنيّة وزعزعتها الإستقرار. ولهذه الجماعات الفاعلة غَير الحكوميّة تمويل وغايات مستقلّة، فيؤدّي بسطها للقانون إلى تداعياتٍ متعدّدة.

على صعيد الإستجابة الإنسانيّة:

- يتعذّر على كلٍّ من الجهات الفاعلة الإنسانيّة ومقدّمي الخدمات والعاملين الإجتماعيّين ومنسّقي البرامج الإنسانيّة والإنمائيّة والنّزاعيّة خدمة الجماعات بأمان وباستدامة وبمستوى عالٍ؛

- يتعذّر الوصول إلى السّلع الإنسانيّة وتوزيعها وتخزينها بأمان؛

- يتعذّر على العيادات الطّبّيّة المتنقّلة وعلى الأخصائيّين الطبيّين حرّيّة التّنقّل لخدمة المرضى باستمرار؛

تؤثّر الجماعات المسلّحة على السّكان المحلّيّين وتُعيق أيّة وسيلة لإعادة الإعمار والتّعافي من خلال تهديداتها الأمنيّة وزعزعتها الإستقرار.

على صعيد العدالة:

- يتعذّر نبش المقابر الجماعيّة في إطار عمل طبّيّ شرعيّ آمن ومُراقَب ومحميّ؛

- يتعذّر جمع أدلّة الإبادة الجماعيّة وتوثيقها بأمان في بيئة مُراقَبَة لضمان صحّة البيانات الكاملة؛

على صعيد بَسط القانون والشّؤون الحكوميّة:

- يتعذّر على الشّرطة المحلّيّة وعلى قوّات بَسط القانون السَّيطرة الشّاملة على جميع مناطق سنجار ومراقبتها؛

- يتعذّر على الهيئات الحكوميّة المحلّيّة مثل البلديّات وخدمات الإدارة العامّة المحلّيّة تمكين النّظام للمواطنين والحياة المدنيّة المنظّمة؛

- يتعذّر على حكومة العراق وعلى حكومة إقليم كردستان تخصيص وصرف ميزانيّات عامّة إستراتيجيّة مؤكّدة لإعادة إعمار سنجار وتنميتها وتعافيها؛

على صعيد البُنيَة التّحتيّة:

- يتعذّر اعتبار الشّوارع والطّرق السّريعة والجسور آمنة ومؤهّلة للسّفر ؛

- يتعذّر التّخطيط لعمليّات إزالة الألغام وتمويلها بشكلٍ شامل؛

على صعيد التّطوير الإستراتيجي:

- تتعذّر إعادة بناء القُرى والبلْدات مع تحفيزات وخدمات تُشجِّع السّكان القدماء على العودة إلى سنجار وإعادة بناء حياتهم فيها ؛

- يتعذّر على القُرى والبلْدات وضع أساسات لفرص التّنمية الإجتماعيّة والإقتصاديّة أو حتّى لتجارة محلّيّة أوّليّة تضمن أمن حركة السّلع لنموّ السّكّان المحلّيّين ولازدهارهم؛

- يتعذّر الإستثمار في الأراضي الزّراعيّة لإعدادها ولحصادها وللتّنمية الإجتماعيّة والإقتصاديّة المحلّيّة، كما يتعذّر ضمان أمن نقل وتخزين المنتجات والسّلع الزّراعيّة؛

- يتعذّر تشجيع المستثمرين والمحسنين والمؤسّسات المانحة ليدعموا سنجار وليستثمروا فيها بطريقة استراتيجيّة ومستدامة؛

على صعيد الجيوسياسيّة أو الجغرافيا السّياسيّة:

- قد تستمرّ تركيا في شنّ غارات جوّيّة على البلْدات والقُرى المحلّيّة في حجّة أنّ الجهات المسلّحة تهدّد الحدود والسّلامة الجيوسياسيّة؛

- لا يزال الخطر على سيادة سنجار كبير جدًا، ما يؤمّن للسّياسيّين المعنيّين غطاءً يمتنعون بموجبه عن الإلتزام بسنجار وبالعديد من الجماعات الّتي تعتبر سنجار موطنًا لها.

إنّ ضمان الأمن في سنجار أمر جوهريّ وطارئ وحسّاس يتحمّل مسؤوليّته جميع المعنيّين. فحتّى يُبسَط الأمن في سنجار كحقّ أوّلي من حقوق الإنسان وكخدمةٍ يَعتَمِد عليها السّكّان المحلّيّين، ما من آليّة اليوم تنظّم عودة العائلات الآمنة والمستدامة إلى منازل أجدادهم.

وبالتّالي، تتوجّه التّوصيات أدناه إلى حكومة العراق، وإلى حكومة إقليم كردستان، وإلى الدّبلوماسيّين والوكالات الدّوليّة لإعادة إرساء الأمن وبسط سيادة القانون وضمان السّلامة وتمكين سنجار. تتطلّب هذه التّوصيات مشاركة فعّالة لجميع الجماعات، لترسيخ مقاربة محورها النّاجين وحقّهم في تقرير مصيرهم في قلب جميع القرارات والتّفويضات والإجراءات:

١. مراجعة مبادئ "إتفاقيّة سنجار" وتوضيح مواعيد نهائيّة لتعزيز الآليّات الّتي تقترحها الإتّفاقيّة في سبيل السّيادة والأمن والسّلامة، بالإضافة إلى تنفيذ تفويض أمني شامل وموثوق به يتمحوَر حول الجماعة من دون المزيد من التّأخير؛

٢. تخصيص ميزانيّات طويلة الأجل وتفعيل البرامج لتنميَة قدرات الهيئات المحلّيّة لتنفيذ القانون بموجب تفويضات حكومَتَي العراق وإقليم كردستان، بالإضافة إلى وضع آليّات توظيف للجماعات المحلّيّة وللنّساء في هدف الخدمة وتلقّي التّدريب؛

٣. إنشاء نقاط تفتيش رسميّة للدّولة فقط، وإغلاق جميع نقاط التّفتيش غير الحكوميّة، ونشر عناصر أمن محلّيّين مدرّبين وذوي التّمويل المستمرّ لبسط القانون ولضمان حركة آمنة وموثوق بها للبضائع وللمساعدات وللعاملين في المجال الإنساني وللموظّفين العموميّين وللجماعات؛

٤. إنشاء وتمويل فريق عمل لسنجار يجمع المعنيّين، منهم ممثّلين عن كلّ جماعة محلّيّة معنيّة ومتضرّرة، بالإضافة إلى حكومة العراق وإلى حكومة إقليم كردستان، مع وسيط وسكرتاريا مستقلَّين بُغيَة ضمان مشاركة جميع المعنيّين في المراقبة الأمنيّة وفي القرارات وفي عمل أصحاب المصالح الجيوسياسيّة؛

٥. إنشاء وتمويل هيئة مرقابة مستقلّة على مستوى القاعدة الشّعبيّة للمجتمعات المحلّيّة لتتبّع ودراسة وتوثيق ومعالجة النّتائج المباشِرَة وغير المباشِرَة لانهيار كلّ من الأمن وسيادة القانون وتأثيره على رفاه السّكان المحلّيّين وعلى تأجيج التّمييز وعلى التّحريض على العنف المحلّي والجماعي، وعلى تشجيع أشكال أُخرى من الإضطهاد؛

٦. دراسة وإصلاح وإدخال تشريعات تضمن سلامة المواطنين في سنجار وحمايتهم كحقّ دستوري كما تؤكّده القوانين والسّياسات والإلتزامات الإستراتيجيّة لجميع أصحاب المصلحة.

إنّ ضمان الأمن في سنجار أمر جوهريّ وطارئ وحسّاس يتحمّل مسؤوليّته جميع المعنيّين.

يتحمّل جميع أصحاب المصلحة والمعنيّين المباشرين وغير المباشرين مسؤوليّة طارئة تجاه سنجار وشعب سنجار. لذلك، من المهمّ تعزيز الجهود الحاليّة التّنمويّة والدّبلوماسيّة لتطوير القدرات الإستراتيجيّة ولتوسيع نطاقها. تحتاج سنجار إلى إطار عمل رشيق وقابل للقياس كَي تشارك في انتعاش العراق المستدام وفي مستقبله. إلاّ أنّ التّطوّرات الحاليّة غير مُطمئِنَة، منها أحداث داعش الأخيرة في سوريا والتّعذّر على كبح الإرهاب والعنف في المنطقة. هي وقائع تساهم في جعل سنجار أكثر عرضة للنّسيان، فيُترَك شعبها وتزول فرصة عَيش الأقلّيّات حُرَّةً آمنةً. إنّ أعضاء جماعات سنجار والنّاشطين العالميّين وقادة الفكر والدّبلوماسيّين والمنظّمات الدّوليّة والمحلّيّة غير الحكوميّة وأصدقاء جماعات سنجار على استعداد للعب دَور قيادي بنّاء. لذلك، من الواجب تمكينهم، ومن دون المزيد من التّأخير، فيتولّون المسؤوليّة ويضعون جدوَل أعمال ويدْعون الجميع إلى الطّاولة، ويجعلون سنجار أولويّة للجميع.

المنهجيّة

يقدّم هذا المستند الآراء والمقاربات المتنوّعة للإيزيديّين ولقياداتهم ولأكثر مناصري القضيّة الإيزيديّة من دوليّين ومَحلّيّن. وُثِّقَت أصواتهم من خلال جلسة إستشاريّة مُيَسَّرَة صُمِّمَت لهذه الغاية، ومن خلال طاولة مستديرة جمعت العديد من قيادات الإيزيديّين، بالإضافة إلى ذكرَيَين إثنتَين سنويّتَين للإبادة الجماعيّة الإيزيديّة. جمعت هذه المحطّات الّتي انعقدت على منصّة زوم للمؤتمرات على شبكة الإنترنت من أغسطس ٢٠٢٠ إلى يناير ٢٠٢٢ مساهمات ومداخلات قدّمها ٨٣ مشارك ومتحدّث، منهم ٧ ناجية أيزيديّة، و١٨ قيادي يزيدي، و١٣ مسؤول في حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان، و٢٢ دولي من رسميّين ودبلوماسيّين، و٨ ممثّلين من الوكالات الدّوليّة، و١٥ ناشط من الأقلّيّات، ما يمثّل ٤١٪ من أصوات السّيدات و٥٩٪ من أصوات الرّجال.

كما راجع الباحثون التّقارير الإستقصائيّة الشّعبيّة والمحلّيّة والعالميّة، الصَّحيحة والمحَقَّق منها.

صُمِّمَ البحث حول الجماعة الّتي شاركت فيه بفعاليّة لتقّرر مصيرها بنفسها، ثمّ جمع الباحثون البيانات الأوّليّة من خلال منهجيّات دقيقة للتّدوين وللمذاكرة وللصّياغة وللتّرجمة في اللّغات العربيّة والكرمانجيّة والإنكليزيّة. وأجروا بعدها ترميزًا مفتوحًا وإنتقائيًا ومحوريًا للبيانات إستنادًا إلى أسلوب بوياتزي للتّرميز وللتّحليل النّوعي والمواضيعي لاستيعاب هذه الأصوات في تنوّعاتها. وُثِّقَت البيانات المجموعة والمرمّزة في ملفٍ لتسهيل التّحليل الإستراتيجي.

يقدّم هذا المستند رؤى وتحليلات تتفحّص نتائج البحث الجوهريّة من منظور تعدّد المعنيّين، كما تراعي سنجار وشعبه في إلحاحيّات هذه المرحلة وحساسيّاتها والحاجة القُصوى للإصغاء وللتّعاون الصّلب. وشارك الباحثون والكتّاب في مسار لوضع تعريف للسّياسات بغية تِبيان الإشكاليّات الحرجة للسّياسات والأولويّات والتّوصيات الّتي يقدّمها هذا المستند.

تنطبق هذه المنهجيّة على جميع المنشورات الصّادرة في هذه السّلسلة.

الحواشي

[١] "The Genocide," Yazda, n.d., https://www.yazda.org

[٢] Saad Salloum, "Genocide still haunts Iraq's Yazidis," Al-Monitor, August 8, 2018, https://www.al-monitor.com/originals/2018/08/yazidis-genocide-iraq-.

[٣] *Legacy of Terror: The Plight of Yezidi Child Survivors of ISIS* (London: Amnesty International, 2020), https://www.justice.gov/eoir/page/file/1299511/download.

[٤] The lack of data on these communities complicates the estimation of atrocities and casualties.

[٥] Mohamed Maseer Al Rubai-y, Mayada Daood, Kalaf Haji Hamad et al., *Emerging Land Tenure Issues Among Displaced Yazidis from Sinjar, Iraq* (UN Habitat, 2015), https://unhabitat.org/sites/default/files/documents/2019-04/emerging_land_tenure_issues_among_displaced_yazidis_from_sinjar_iraq.pdf.

[٦] *Humanitarian Situational Report*: No. 7 (Kurdistan Regional Government Ministry of Interior Joint Crisis Coordination Centre, August 2021), https://jcckrg.org/en/article/read/407.

[٧] Ewelina U. Ochab, "The Missing Yazidis Women And Children Must Be Located And Rescued," Forbes, September 25, 2021, https://www.forbes.com/sites/ewelinaochab/2021/09/25/the-missing-yazidis-women-and-children-must-be-located-and-rescued/?sh=b7a23501697f.

[٨] Fred Strasser, "ISIS-Driven Displacement Remains Key Challenge as Iraq Prepares for Elections," United States Institute of Peace, June 30, 2021, https://www.usip.org/publications/2021/06/isis-driven-displacement-remains-key-challenge-iraq-prepares-elections.

[٩] *Displacement and Returns to Sinjar and Al-Ba'aj Districts*, IOM Displacement Tracking Matrix, 2020, https://iraqdtm.iom.int/files/IDP-Movements/20207204657571_DTM_ET_Sinjar_Baaj_Movements_16_Jul2020.pdf.

[١٠] Amy A. Holmes, “As Afghanistan crumbles, Turkey’s airstrikes set up the next disaster,” The Hill, August 28, 2021, https://thehill.com/opinion/international/569838- as-afghanistan-crumbles-turkeys-airstrikes-set-up-the-next-disaster.

[١١] “Challenges & Solutions for Administration, Security, Safe Return, and Justice: Voices of the Yazidi Community Challenges & Solutions for Administration, Security, Safe Return, and Justice: Voices of the Yazidi Community,” Yazda, September 9, 2020.

[١٢] *An Uncertain Future for Yazidis: A Report Marking Three Years of an Ongoing Genocide*, (Yazda, September 2017), https://irp.cdn-website.com/16670504/files/uploaded/Yazda_Publication_2017-09_Report3YearsOngoingGenocide_28062021_Download_EN_vf.pdf.

[١٣] Pehr Lodhammar, “The Federal Republic of Germany Provides Additional Contribution to UNMAS in Support of the Mine Action Sector in Iraq,” United Nations Iraq, Feburary 17, 2022, https://iraq.un.org/en/172405-federal-republic-germany-provides-additional-contribution-unmas-support-mine-action-sector.

[١٤] Henriette Johansen, Kamaran Palani, and Dlawer Ala’Aldeen, *Ninewa Plains and Western Ninewa: Barriers to Return and Community Resilience* (Middle East Research Institute, 2020).

[١٥] Sibel Ugurlu, “Erdogan says Sinjar will not be ‘new Qandil’ for PKK,” Anadolu Agency, October 27, 2016, https://www.aa.com.tr/en/politics/erdogan-says-sinjar-will-not-be-new-qandil-for-pkk/673511.

[١٦] 2020 represents the most recent available data. Amy Austin Holmes, Diween Hawezy & Brett Cohen, “Five Years of Airstrikes: Turkish Aggression and International Silence in Sinjar, 2017-2021,” International Center for the Study of Violent Extremism, August 2, 2021, https://www.icsve.org/five-years-of-airstrikes-turkish-aggression-and-international-silence-in-sinjar-2017-2021/.

[١٧] *Iraq Report: Country Summary* - Issue 164 (International NGO Safety Organisation, 2022).

[١٨] Ben van der Merwe, ”Massacred by Islamic State, Yazidis now face Turkish airstrikes,” The New Statesman, October 6, 2021, https://www.newstatesman.com/international-politics/2021/10/massacred-by-islamic-state-yazidis-now-face-turkish-airstrikes.

[١٩] “Turkey rejects blame for deadly Iraq shelling,” DW.com, July 21, 2022, https://www.dw.com/en/turkey-rejects-blame-for-deadly-iraq-shelling/a-62544187.

[٢٠] “Text of Sinjar Agreement,” Shafaq News, October 10, 2020, https://shafaq.com/en/Iraq-News/Text-of-Sinjar-agreement.

[٢١] Hanar Marouf, “The Sinjar agreement has good ideas, but is it a dead end?” Atlantic Council MENASource, April 1, 2021, https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/the-sinjar-agreement-has-good-ideas-but-is-it-a-dead-end/.

قائمة المراجع

An Uncertain Future for Yazidis: A Report Marking Three Years of an Ongoing Genocide. Yazda, September 2017. https://irp.cdn-website. com/16670504/files/uploaded/Yazda_Publication_2017-09_Report3YearsOngoingGenocide_28062021_Download_EN_vf.pdf.

Austin Holmes, Amy, Diween Hawezy & Brett Cohen. "Five Years of Airstrikes: Turkish Aggression and International Silence in Sinjar, 2017-2021." International Center for the Study of Violent Extremism. August 2, 2021. https://www.icsve.org/five-years-of-airstrikes-turkish-aggression-and-international-silence-in-sinjar-2017-2021/.

"Challenges & Solutions for Administration, Security, Safe Return, and Justice: Voices of the Yazidi Community Challenges & Solutions for Administration, Security, Safe Return, and Justice: Voices of the Yazidi Community." Yazda. September 9, 2020.

Displacement and Returns to Sinjar and Al-Ba'aj Districts. IOM Displacement Tracking Matrix, 2020. https://iraqdtm.iom.int/files/IDP-Movements/20207204657571_ DTM_ET_Sinjar_Baaj_Movements_16_Jul2020.pdf.

Holmes, Amy A. "As Afghanistan crumbles, Turkey's airstrikes set up the next disaster." The Hill. August 28, 2021. https://thehill.com/opinion/international/569838-as- afghanistan-crumbles-turkeys-airstrikes-set-up-the-next-disaster.

Humanitarian Situational Report: No. 7. Kurdistan Regional Government Ministry of Interior Joint Crisis Coordination Centre, August 2021. https://jcckrg.org/en/article/read/407.

Iraq Report: Country Summary- Issue 164. International NGO Safety Organisation, 2022.

Johansen, Henriette, Kamaran Palani, and Dlawer Ala'Aldeen. *Ninewa Plains and Western Ninewa: Barriers to Return and Community Resilience*. Middle East Research Institute, 2020.

Legacy of Terror: The Plight of Yezidi Child Survivors of ISIS. London: Amnesty International, 2020. https://www.justice.gov/eoir/page/file/1299511/download.

Lodhammar, Pehr. "The Federal Republic of Germany Provides Additional Contribution to UNMAS in Support of the Mine Action Sector in Iraq." United Nations Iraq, Feburary 17, 2022. https://iraq.un.org/en/172405-federal-republic-germany-provides-additional-contribution-unmas-support-mine-action-sector.

Marouf, Hanar. "The Sinjar agreement has good ideas, but is it a dead end?" Atlantic Council MENASource. April 1, 2021. https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/the-sinjar-agreement-has-good-ideas-but-is-it-a-dead-end/.

Maseer Al Rubai-y, Mohamed, Mayada Daood, Kalaf Haji Hamad et al., Emerging Land Tenure Issues Among Displaced Yazidis from Sinjar, Iraq. UN Habitat, 2015. https://unhabitat.org/sites/default/files/documents/2019 04/emerging_land_tenure_issues_among_displaced_yazidis_from_sinjar_iraq.pdf.

Ochab, Ewelina U. "The Missing Yazidis Women And Children Must Be Located And Rescued." Forbes. September 25, 2021. https://www.forbes.com/sites/ewelinaochab/2021/09/25/the-missing-yazidis-women-and-children-must-be-located-and-rescued/?sh=b7a23501697f.

Salloum, Saad. "Genocide still haunts Iraq's Yazidis." Al-Monitor, August 8, 2018. https://www.al-monitor.com/originals/2018/08/yazidis-genocide-iraq-.

Strasser, Fred. "ISIS-Driven Displacement Remains Key Challenge as Iraq Prepares for Elections." United States Institute of Peace. June 30, 2021.

https://www.usip.org/publications/2021/06/isis-driven-displacement-remains-key-challenge-iraq-prepares-elections.

"Text of Sinjar Agreement," Shafaq News, October 10, 2020, https://shafaq.com/en/Iraq-News/Text-of-Sinjar-agreement.

"The Genocide." Yazda. n.d.. https://www.yazda.org/.

"Turkey rejects blame for deadly Iraq shelling." DW.com, July 21, 2022. https://www.dw.com/en/turkey-rejects-blame-for-deadly-iraq-shelling/a-62544187.

Ugurlu, Sibel. "Erdogan says Sinjar will not be 'new Qandil' for PKK." Anadolu Agency. October 27, 2016. https://www.aa.com.tr/en/politics/erdogan-says-sinjar-will-not-be-new-qandil-for-pkk/673511.

Van der Merwe, Ben. "Massacred by Islamic State, Yazidis now face Turkish airstrikes." The New Statesman. October 6, 2021. https://www.newstatesman.com/international-politics/2021/10/massacred-by-islamic-state-yazidis-now-face-turkish-airstrikes.

تقدير وامتنان

نقدّر شاكرين كلّ من ساهم في هذه الورقة السّياسيّة في البحث والصّياغة والتّحرير والتّصميم.

في تحرير النّص:

أحمد برجس خديده — مدير، منظّمة يزدا

لين زوفيكيان — مؤسّسة مشاركة ومديرة إداريّة، The Zovighian Partnership

في صياغة النّص:

هادي دميان — مستشار، كاتب ومحرّر (لغة عربيّة)

جوليا مائنزا — مستشارة، باحثة وكاتبة (لغة إنكليزيّة)

لين زوفيكيان — مؤسّسة مشاركة ومديرة إداريّة، The Zovighian Partnership

في المشاركة:

أحمد برجس خديده — مدير، منظّمة يزدا

جميل شومر — مدير قَطْري، منظّمة يزدا

حَيدر الياس — مؤسّس مشارك ورئيس، منظّمة يزدا

شبكة يزدا للنّاجيات الأيزيديّات

في رسم الخرائط:

مراد إسماعيل — مؤسّس مشارك، منظّمة يزدا؛ مؤسّس، أكاديميّة سنجار

في تصميم البصريّات:

مغري طوبشيان — خبيرة تحليل إبداعي، The Zovighian Partnership

THE ZOVIGHIAN
PARTNERSHIP

نبذة عن The Zovighian Partnership

www.zovighianpartnership.com

تأسّست The Zovighian Partnership عام ٢٠١٣ بمبادرة والدٍ وكريمته، وهي منصّة عائليّة للإستثمار الإجتماعيّ. تركّز المنصّة على البحث والتّطوير مع مشاركة المعنيّين وأصحاب المصلحة، فتقدّم خطط تنفيذ وأبحاث وبرامج مبتكرة تراعي مبادئ العمل المسؤول. يستند البحث العلميّ على منهجيّات إصغائيّة خاصّة تطوّرها الشّركة لضمان المشاركة الفعّالة وتقرير المصير بغية تقديم بيانات أخلاقيّة وهادفة. يعمل الباحثون والإستراتيجيّون والمحلّلون في الفريق في خدمة الجماعات وصانعي الأمم والمنظّمات والحكومات، فيرافقون المشاريع خطوة خطوة، من بزوغ الأفكار إلى المبادرات والبرامج والهيكليّات الفاعلة.

ويقوم كلّ من الفريق والعائلة بإعادة إستثمار رؤوس أموالهم الذّهنيّة والسّياسيّة والماليّة في المكتب العام، وهو محفظة قَيد النّمو لبناء السّلام مع الجماعات والمدن التي تمرّ في أزمات. كما يلتزم المكتب العام منهجيّة تقرير المصير والحَوكمة الرّشيدة والتّصميم الإستراتيجي الدّقيق في سبيل السّلام المستدام وجهود التّمكين الإجتماعي والإقتصادي.

Wilson Center | Middle East Program

نبذة عن Wilson Center

www.wilsoncenter.org

Wilson Center، الذي تمّ تشريعه من قبل الكونغرس الأميركي عام ١٩٦٨، تكريماً للرئيس وودرو ويلسون، يشكّل منتدى غير حزبي في مجال السياسة، ومنصّة بحثية رئيسية في الولايات المتحدة الأميركية، تساهم في معالجة القضايا العالمية من خلال البحث المستقل والحوار المفتوح من أجل توجيه الأفكار القابلة للتنفيذ لصانعي السياسات.

برنامج الشرق الأوسط بمركز ويلسون يشكّل مورداً أساسياً لصانعي السياسات وللمجتمع ككل، حيث يقدّم التحليلات والأبحاث التي تساعد في إرشاد صنع السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وتحفيز النقاش العام، وتوسيع المعرفة حول القضايا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

سجّلت منظّمة يزدا مكتبها الرّئيس في الولايات المتّحدة الأميركيّة كجمعيّة خيريّة لا تبغى الرّبح تنشط خارج الولايات المتّحدة بموجب الفقرة ٥٠١(c)(٣)، كما سجّلت مكاتب في العراق وإقليم كردستان وألمانيا والسّويد والمملكة المتّحدة وأستراليا.